

الرسائل التسع

[106] خلافه، فإن الحيض عذر يمتد معه الوقت كما في حق النائم والمغمى عليه.

الثالث: أنه معارض بروايات، منها رواية أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام في الحائض إن طهرت قبل مغيب الشمس صلت الظهر والعصر (13). وعن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (14). وعن داوود عن أبي جعفر عليه السلام مثله لفظاً بلفظ (15). ولا يمكن أن يحمل قوله قبل أن تغيب الشمس على ما قبل الأربعة الأقدام، ولا على الاستحباب، لأن ذلك إنما يكون مع تساوي الرواة، وأما مع تفاوتهم في الجرح والتعديل فلا، لكن الأخبار التي روينها مسندة عن الثقات الذين عدناهم. وأما الأخبار التي رواها عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام ودلالاتها على امتداد الوقت إلى القامة والقامتين وإلى ثلثي القامة، فمعارض بروايات: منها خبر زرارة قال: إذا صار مثلك فصل الظهر (16). وظل مثله سبعة أقدام. ورواية عبيد بن زرارة لا تفوت صلاة النهار حتى تغيب

_____ (13) علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد

الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طهرت المرأة قبل طلوع الفجر صلت المغرب والعشاء، وإن طهرت قبل أن تغيب الشمس صلت الظهر والعصر. التهذيب 1 / 390 والاستبصار 1 / 143 والوسائل 2 / 599. (14) علي بن الحسن بن فضال، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا طهرت المرأة قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر، وإن طهرت من آخر الليل فلتصل المغرب والعشاء. التهذيب 1 / 390 والاستبصار 1 / 143. (15) علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ثعلبة عن معمر بن يحيى، عن داود الزجاجي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا كانت المرأة حائضاً فطهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر، وإن طهرت من آخر الليل صلت المغرب والعشاء الآخرة. الاستبصار 1 / 143 والوسائل 2 / 600 والتهذيب 1 / 390 وملاذ الأخيار 2 / 132 وفي الأخيرين: " في الليل " مكان " من آخر الليل ". (16) التهذيب 2 / 22 والاستبصار 1 / 248.